الاحد كثرة ظهوراته بكثرة ذوات العوالم في المركبات والبسائط
المحسوسة والمعقولة وكلها فانية عدمية والوجود الحق
لا يتجزى ولا ينقسم ولا يحل في شيء من العدميات ولا يتحد بها
ولا يشغله منها شان عن شان فهو من وراء كل شيء بعينه الواحد
وكل شيء غير الشيء الآخر وكل شيء هالك الا وجهه فالاشيا كثيرة
والوجه واحد وهو الذات الالهية الوجود الحق تعالى وتقدس
وقال تعالى فاينما تولوا فثم وجه الله فذكر الاسم الجامع لجميع
الاسما وهو اسم الله وبسبب ذلك اختلفت العوالم
وتنوعت انواعا لا يحيط بها العد والاحصا وهذا هو
المعنى الذي وراء الحسن بل وراء كل شيء قال في القاموس وراه
تورية اخفاه كواراه وعن بصره دفعه ووراء مثلثة الاخر
مبنية والوراء مهموزة خلف وقدام وهو ما توارى منك وقوله
فيك بكسر الكاف خطاب للمحبوبة الحقيقية وهي الحضرة
العلية حضرة الاسما والصفات الالهية المتجلية بالاثار
الكونية على حسب ما هي ظاهرة للعقول والابصار الامكانية
لا من حيث هي هي في نفسها العلية قال تعالى وما قدروا الله
حق قدره وقوله شهدته اي بعين البصيرة وذلك الشهود
هو المقتضي للمحبة قال العارف الكامل عفيف الدين التلمساني قدس الله سره

حتى م تبذل في هواك الانفس ... وتصان عنها بالجمال وتحرس
والى م يوحشك الفناء عن معدم ... ابدا بوحشته ذا تربها تانس
مالي وللاكوان نضوا بوبي ... حسن عن الكون الكثيف مقدس
معنى به لطف الكثيف فاصبحت ... صم الجبال هي الغصون الميس
وحقيقة طوت البعيد فوامق ... يجد وليث الغاب ظبي خنس

وكذا

ووكذا ذلك لا البس لانه ... مثل لسان النطق عند اخرس
امر له وبه ومنه تعينت ... اعياننا ووجوده المتلبس

ثم بعد ذلك اقول والله اكبر عن جميع ما نشير اليه
العارفون وكل حزب بما لديهم فرحون ولا اقرب من العلوم الذوقية
اللدنية فانها جراث النبوة المحمدية ونتيجة الفتوة
الاحمدية وهم اهل القرب بالنسبة الى من سواهم من جميع البرية
كالمجلي والمصلي من خيل السباق فان الاول هو المنفرد
بالسبق ويليه الثاني وليس الكاشف عن الاسرار الذي
يتلو كلمات السبع المثاني وما بعد ذلك من الخيل وهم
المتاخرون لعدم القوة والحيل وقوله به اي بسبب ذلك
المعنى نفسه لا بسبب اخر غير نفسه دق من الدقة بكسر الدال
المهملة وتشديد القاف الامر الغامض كذا في القاموس اي
صار امرا دقيقا غامضا وقوله عن ادراك متعلق بدق
وقوله عين بصيرتي يعني فضلا عن عين بصري قال
في القاموس البصيرة بالها عقيدة القلب والفطنة

لانت منى قلبي وغاية مطلبي ... واقصى مرادي واختياري وخيرتي

لانت اللام في جواب القسم وانت بكسر التا خطاب للمحبوبة
المذكورة وقوله منى بضم الميم جمع منية بضم الميم وبكسرها
وقلبي مضاف اليه اي جميع ما تمناه قلبي والجملة جواب
القسم المتقدم في الابيات كلها وقوله وغاية معطوف
على منى ومطلبي مضاف اليه اي نهاية جميع ما اطلبه من
امور الدنيا والاخرة واقصى بالقاف والصاد المهملة اي ابعد
من قصي بعد فهو قصي وقاصي مرادي اي ما اريده واختياري

Copyright © King Saud University